



توظيف استراتيجيات الجواب المناسب في تدريس الفهم القرائي

أ.م.د. بيमान جلال أحمد

الايمل: beamangalaa@gmail.com

ثامر حسين حمزة

الايمل: thaemr015@gmail.com

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد - العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي :-

- التأكيد على أهمية استراتيجيات الجواب المناسب باعتبارها استراتيجية لم تطرق من قبل .
- التأكيد على أهمية الفهم القرائي باعتباره الهدف الأساس من العملية القرائية .
- التأكيد على اتباع التعلم النشط باعتباره موجه لنشاط المتعلمين .
- التأكيد على خلق جو تعليمي مفعم بالحوية باتباع استراتيجيات فعالة في مجال القراءة .
- ولكي يضمن التعلم النشط تحقيق الاهداف المرجوة منه اعتمد التربويين على مجموعة من الاستراتيجيات ذات الصلة بنشاط المتعلم تتمثل في تنمية قدرات التفكير لدى المتعلمين وتنمية مهاراتهم الفكرية والادائية لتطبيق ما يتعلمون في مواقف حياتهم العملية ، ومن اهداف التعلم النشط :-
- تنمية مهارات التفكير الابداعي والتفكير الناقد للطلاب.
- تنمية قدرات الطلاب على القراءة الناقدة وتحليل المقروء وعلى حل المشكلات.
- تحقيق اهداف التعلم من طريق تنوع أنشطة التعلم.
- تدريب المتعلمين على الاعمال الابداعية وعلى ممارسة خبرات حياتية حقيقية واكتسابها.
- رفع دافعية المتعلمين نحو التعلم.
- تنمية مهارات التعاون والتواصل مع الاخرين لدى المتعلمين وتمكينهم منها.
- تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- ويتمتع التعلم النشط بكم هائل من الاستراتيجيات الجيدة والتي يمكن من طريقها تحقيق اهداف بأقل وقت وجهد، فضلا عن النتائج الايجابية التي يمكن الحصول عليها وذلك بالإسهاب والتعاون الجاد بين الطالب والمدرس ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات الجواب المناسب التي تسعى الى الاسهام في تطوير المدرس ونموه المهني والمعرفي في فنون التدريس وايجاد قاعدة تدريس تفاعلية جديدة ومتنوعة في ابتكار وايجاد طرائق واساليب تدريسية جديدة تؤدي الى رغبة في التعلم لدى الطالب وتحويله من متلقي سلبي الى مشارك فعال وباحث ومستنتج وتخلصه من الجمود والملل داخل حجرة الصف، وخلق بيئة تعليمية محببة ومتنوعة وجعل الطالب معتمدا على نفسه في التفكير من طريق تفاعله مع اقرانه من الطلاب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الجواب المناسب، الفهم القرائي.



Applying an Appropriate Answer Strategy in Teaching Reading Comprehension

Dr. Beman Jalal Ahmed

Email: beamangalaa@gmail.com

Thamer Hussein Hamza

Email: thaemr015@gmail.com

Ibn Rushd College of Education for Human Sciences - Baghdad University - Iraq

ABSTRACT

The aim of the current research is as follows: -

- Emphasizing the importance of an appropriate answer strategy as a strategy that has not been discussed before.
- Emphasizing the importance of reading comprehension consider it as the main goal of the reading process.
- Emphasize on the following of active learning as directed to the activity of learners.
- Emphasizing the creation of a lively educational atmosphere by adopting effective reading strategies.

In order to ensure active learning to achieve the desired goals from it, educators relied on a set of strategies related to the learner's activity, which is developing the thinking capabilities of learners and developing their intellectual and performance skills to apply what they learn in their practical life situations, and among the goals of active learning: -

- Developing creative thinking and critical thinking skills for students.
- Developing students' abilities on the critical reading and analyzing what they have read.
- Achieve learning goals through diversification of learning activities.
- Training learners on the creative works and in practicing and acquiring real life experiences.
- Increase learners' motivation towards learning.
- Develop the skills of cooperation and communication with others among learners.
- Encouraging learners to acquire higher thinking skills, such as analysis, synthesis, and evaluation.

And the active learning has a tremendous amount of good strategies through which goals can be achieved in less time and effort, as well as positive results that can be obtained through elaboration and serious cooperation between the student and the teacher, Among these strategies is an appropriate answer strategy that seeks to contribute to the teacher's development and professional and cognitive growth in the teaching arts and to create a new and diverse interactive teaching base in innovation and finding new teaching methods and procedures that lead to a desire for learning by the student and transforming it from a negative recipient into an active participant, researcher, inferred and disposal of idleness and boredom in the classroom, creating likable and varied learning environment and making the student self-reliant in his thinking through his interaction with his fellow students.

Keywords: appropriate answer strategy, reading comprehension.



المقدمة :

تؤكد النظرية البنائية على التعلم القائم على المعنى أي القائم على الفهم أو المؤدي الى المعنى ، فالتعلم لدى البنائين عملية ابداع مستمرة ، والفصل الدراسي معمل للتعلم يمارس فيه الطالب دور المخترع والمكتشف، كما وتؤكد البنائية على ان المتعلم يبذل جهدا عقليا حتى يكتسب المعرفة بنفسه ، ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما فيقوم بتحديدها وفرض الفروض واختبار صحتها حتى يصل الى الحل. (الدليمي، 2014: 280)

لذلك نجد ضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات البنائية في تدريسها للطلاب، واكسابهم للمفاهيم وهي استراتيجيات تتيح تتابع اجراءات التدريس فيها للطالب ان يعيد بناء المحتوى لنفسه بنفسه، فالطالب النشط يبني المعرفة الجديدة اعتمادا على خبرته السابقة ولا يستقبلها بنحو سلبي من الاخرين. (عصر، 2001: 25)

ويرى بوركان ان الاستراتيجية البنائية تقوم على مجموعة من المسلمات منها:-

- ◀ أن بناء المعلومة افضل من تقديمها جاهزة.
- ◀ أن معلومات المجموعة اكبر من مجموع معلومات كل فرد على حدة.
- ◀ أن التعلم يجب ان يكون ايجابيا وليس سلبيا من الطالب.

(Burkan, 1999, 5)

ويندرج التعلم النشط تحت النظرية البنائية حيث تركز على ضرورة أن يكون المتعلم نشطا وان يبذل جهدا عقليا للوصول الى اكتشاف المعرفة بنفسه وان يكون قادرا على تنظيم ما يمر به من خبرات. (خيري، 2018: 20)

مفهوم التعلم النشط

يعد التعلم النشط احد انماط التدريس والذي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم والتي من طريقها يقوم بالبحث مستخدما عددا من الانشطة والعمليات العلمية (كالملاحظة وقراءة البيانات والاستنتاج) من اجل الوصول الى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت اشراف المدرس وتوجيهه وتقويمه ونشير الدلائل الى ان التعلم النشط يجعل الطلاب قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف واتجاهات محددة وهو تعليم يستمتع بع المتعلم في استغراق واندماج وهو بذلك يحول العملية التعليمية الى شراكة ممتعة بين المدرس والمتعلم. (بدير، 2008: 35)

فالتعلم النشط هو التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فاعلة في عملية التعلم، من طريق قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع. (اللقاني والجمال، 2003: 78) ، والتعلم النشط هو التعلم الذي يجعل من الطالب محور العملية التعليمية ويجعل منه فردا فاعلا ونشطا ومشاركا، له دور في ادارة العملية التعليمية من حيث تحديد بعض الانشطة التي يتناولها والتي تتناسب وفق رغبته وامكاناته وهذا النوع من التعلم يقوم على التعلم بالممارسة والمشاركة والبحث والاستكشاف. (ابو الحاج، وحسن، 2016: 18)

ويعرفه كل من شارون ومارثا (Sharon & Marth, 2001) وهو عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي والتي تتطلب فيه الحركة والاداء والمشاركة الفاعلة تحت توجيه واشراف المدرس. (Sharon and Marth, 2001: 48) ، ويذهب فيلدر وبرنت (Feldar & Brent, 1997) بانه التعلم الذي يعني ببساطة اشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعلم ذاتها، وهنا يركز على قيام المتعلم بالعمل في مختلف الانشطة التي تنفذ داخل غرفة الصف ولا يكون عمل المتعلم مقتصر على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بل يستقبل ويشارك ويفكر ويبنكر. (Feldar & Breant, 1997: 63)

كما وتعرفه (كوجك 2005) بانه مجموعة عمليات تحدث داخل المتعلم ويتحدد بنائه على رغبته الذاتية وتنشيط هذه العمليات من طريق المثيرات والحوافز التي تتوفر في البيئة المحيطة بالتعلم. (كوجك، 2005: 24) ، فالتعلم النشط يضع الطلاب في مواقف تعليمية غنية بالمهام العقلية بحيث يقرؤون ويكتبون ويتحدثون ويسمعون ويفكرون بعمق، كما وان التعلم النشط يضع المسؤولية في تنظيم عملية التعلم في ايدي الطلاب انفسهم ، لذلك فانه يقع جزء كبير من مسؤولية التعلم على الطالب وهذا يعني ان على الطالب استخدام طرائق واستراتيجيات واساليب تعلم تمكنه من تكوين المعارف واستيعابها وفهمها عميقا او الاحتفاظ باثر ما يتعلمه طوال حياته وتوظيفه في المواقف الحياتية عندما يكون امام موقف مشكل يقتضي منه معالجة وحلا ذاتيا. (الشمري، 2011: 16)

ويرى الباحثان ان التعلم النشط هو فكر تعليمي وتربوي لا يقتصر على استراتيجية التدريس فقط بل يؤكد على شمولية الاهداف بجميع جوانبها ويعتمد على ممارسة النشاط العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفاعلية ضمن برامج التعلم النشط.

**دور المدرس في التعلم النشط:-**

- يتبين دور المدرس في التعلم النشط بما يأتي :-
- 1- المدرس ميسر ومحفز ومشجع ومرشد وموجه لعمليات التعلم.
 - 2- المدرس ينظم التعلم ويتقبل الافكار من جميع الطلاب ويخلق بيئة صافية آمنة تساعد الطلاب على طرح كل ما لديهم من اسئلة من طريق اشاعة جو من الطمأنينة و المرح اثناء التعلم.
 - 3- المدرس يصمم أنشطة التعلم المحفزة للطلاب للبحث عن المعرفة.
 - 4- المدرس يوجه الطلاب نحو الهدف ويدير الموقف التعليمي بطريقة ذكية.
 - 5- المدرس لديه مهارات تتصل بطرح الاسئلة وادارة المناقشات وتصميم المواقف التعليمية المثيرة والمشوقة ويوضح توقعاته ويؤكد باستمرار على اهمية التعلم النشط.

(Jones Wilson, 2005, 43)

دور الطالب في التعلم النشط

- من الادوار المهمة للطالب في التعلم النشط ما يأتي :-
- 1- الطالب فاعل نشط، يحدد اهدافه ، ويتعلم باختيار افضل الاستراتيجيات للوصول الى هذه الاهداف
 - 2- باحث ومشارك ومفسر وقارئ وكاتب ، ويطرح الاسئلة ويناقشها .
 - 3- لديه قدر كبير من الادارة الذاتية التي تحمله قدراً كبيراً من المسؤولية تجاه تعلمه وتعلم الآخرين.
 - 4- متعاون مع اقرانه ويبحث عن الفرصة التي تحقق تعلمه .
 - 5- يشارك في تقييم ذاته واقرانه .
 - 6- لديه ثقة بقدرته التي تؤهله لاختيار طرائق التعلم .
 - 7- استخدام المصادر المتعددة المتوفرة .

(سعادة وآخرون ، 2006: 3)



مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي

المخطط الآتي يوضح ذلك :-



مخطط (1) مقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي (التصميم من عمل الباحثان)

(خيري ، 2018 : 106)



استراتيجيات التعلم النشط :

هي مجموعة الاساليب التعليمية والتي تتضمن الاجراءات المتتابة والمتناسقة فيما بينها، والتي تجعل من المتعلم نشطا في الموقف التعليمي من طريق قيامه بالبحث والقراءة والكتابة في الموضوعات والعمل في مجموعات صغيرة فضلا عن الاشتراك في المنافسات الصفية مما يتيح له فرصة اكتشاف المعرفة واكتسابه للمفاهيم والاتجاهات العلمية.

ولاستخدام استراتيجيات التعلم النشط مميزات عدة تساهم في تحقيق العديد من الاهداف منها:-

- ◀ تساهم في تحقيق العديد من اهداف التدريس مثل اكتساب المعرفة العلمية بشكل وظيفي.
- ◀ تساهم في اكتساب العديد من المهارات اليدوية ومهارات التفكير العلمي، والمهارات الاجتماعية وبعض مهارات عمليات العلم مثل القياس والاستنتاج والتنبؤ.
- ◀ تساعد في زيادة التفاعلات والمناقشات البناءة بين الطلاب.
- ◀ تساعد في تحقيق بعض الاهداف الوجدانية مثل تنمية الاتجاه الايجابي نحو المادة والاتجاه نحو الاعتماد المتبادل وزيادة الدافعية.

(ابو الحاج، وحسن، 2016: 50 – 52)

وهناك عدد من هذه الاستراتيجيات التي يمكن للمدرس استعمالها في التمهيد للموضوع او لعرض الدرس او في الخاتمة ، وهي بطبيعتها تسمح بالمشاركة الفعالة للمتعلمين وتساعد على التفاعل الفعال بينهم ، ومن هذه الاستراتيجيات (استراتيجيات الأسئلة الخمسة ، استراتيجيات اللوحات المعلقة (سباق المراجعة) ، استراتيجيات الاسئلة والاجابات، استراتيجيات الجواب المناسب وغيرها) .

استراتيجية الجواب المناسب:-

وهي من استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط المفعم بالاثارة والتشويق والمتعة والجاذبية والتميز والابداع والخارج عن الاطر التقليدية المعتمدة فقط على المدرس وقدراته وتوسعى استراتيجية الجواب المناسب الى الاسهام في تطوير المدرس ونموه المهني والمعرفي في فنون التدريس وايجاد قاعدة تدريس تفاعلية جديدة ومتنوعة في ابتكار وايجاد طرائق واساليب تدريسية جديدة تؤدي الى رغبة في التعلم لدى الطالب وتحويله من متلقي سلبي الى مشارك فعال وباحث ومستنتج وتخلصه من الجمود والملل داخل حجرة الصف، وخلق بيئة تعليمية محببة ومتنوعة وجعل الطالب معتمدا على نفسه في التفكير من طريق تفاعله مع اقرانه من الطلاب. (سرحان، 2012، 11)

خطوات الاستراتيجية:-

- يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية بعد شرح الدرس او الموضوع من المدرس وبعد ان يقرأ الطلاب الدرس قراءة صامتة في بداية الحصة او يطلب المدرس من الجميع تحضير الدرس مسبقا.
- ◀ يقسم المدرس الطلاب الى مجموعتين ويعين لكل مجموعة قائد.
- ◀ يطلب المدرس من المجموعة الاولى (كل طالب منفردا واثناء الحصة وفي ورقة صغيرة يسجل عليها اسمه) ويكتب الطالب أي سؤال يخطر على باله عن موضوع درس اليوم.
- ◀ كذلك يطلب المدرس من المجموعة الثانية (كل طالب منفردا واثناء الحصة وفي ورقة صغيرة يسجل عليها اسمه) ويكتب الطالب الجواب المتوقع ان يكون اجابة مناسبة لاحد اسئلة المجموعة الاولى.
- ◀ ثم يجمع المدرس اوراق المجموعتين ويبدأ بقراءة الاسئلة (الخاصة بالمجموعة الاولى) ويبحث عن اجابة توافق او تناسب السؤال المطروح (في المجموعة الثانية) ويمكن هنا ان يشكل المدرس لجنة من الطلاب لمساعدته في ذلك.
- ◀ الفائز هو من يطابق سؤاله جواب زميله وتعلن الاسماء وتخصص جائزة مثلا كدرجات اضافية على النشاط اليومي وهكذا حتى نهاية بقية الاسئلة.

(سرحان، 2012، 97)

الفهم القرآني:-

قال تعالى ((أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفَرَأَى الْأَكْرَمَ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) (سورة العلق المباركة 1-5) ، بهذه السورة العظيمة المباركة خط لنا الوحي طريق خلاصنا من الجهل واوصانا باتباع اهم وسائل التعلم .



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (51) Abril 2020

العدد (51) ابريل 2020



بما ان القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عدة عمليات فرعية، فان الفهم القرائي هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الاخرى، فهو ذروة مهارات القراءة و اساس عملياتها جميعا، فالفهم القرائي هو عامل اساسي في السيطرة على فنون اللغة. (ابراهيم، 2013: 29)

ويعد الفهم القرائي من اهم اهداف تعليم القراءة و مهاراتها فتعليم القراءة يستهدف تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة في كل المراحل والمستويات التعليمية فالقراءة المقترنة بالفهم هي القراءة الحقيقية. (اسماعيل، 2013: 91)

لذا نجد ان الفهم القرائي هو عملية تفكير اساسية تدرج تحتها عمليات ثانوية اخرى تتداخل فيما بينها، مما يعكس مدى اسهام كل عملية من عملياته في نجاح العمليات الأخرى. (سليمان، 1999: 48) ، والفهم القرائي مرحلة وسطية لها حيثيات وادوات تؤدي اليها وتبني امكانياتها بحيث تمكن الطالب من فهم أي نص، وأياً كان نوعه و اذا وصل الى هذه المرحلة من فهم المقروء فانه سوف يبني معرفته الخاصة ويكون له رؤيته لكل ما يحيط به من طريق النصوص التي يختارها و يقرأها. (العتبي، 2016: 54)

وللفهم القرائي عدة تعريفات منها:-

يذكر عبد الباري ان الفهم القرائي بانه عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من طريق محتوى قرائي بغية استخدامه للمعنى العام للموضوع ويستدل على هذه العملية من طريق امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم. (عبد الباري، 2010: 74) ، فالفهم هو عملية تفكير، ولهذا فهو عملية عقلية غير قابلة للملاحظة فالطالب يفهم النص من طريق التفاعل مع النص الذي يقرأه. (الخليوي، 2003، 143)

ولولا الفهم القرائي لفقدت القراءة (المطالعة) قيمتها واصبحت عملية الية لا تفيد القارئ في شيء، لذا فالفهم القرائي يساعد الطلاب على الادراك الصحيح للمعاني. (عاشور، واخرون، 2003، 3) ، وان الفهم مهارة قرائية تتطلب عمليات عقلية عليا ودقيقة لكي يتوصل القارئ الى ما يروم اليه الكاتب وما يريد ايصاله من بعيد وقريب. (الربيعي، 2012، 48)

ونجد بعض التربويين يؤكدون على اهمية مهارة الفهم القرائي للطلاب الى جانب المهارات الاخرى، لأنها تعد اهم التصنيفات لأنواع التفكير التي من المفترض تعليمها لهم، فأى قراءة قائمة على الفهم تؤدي الى تحقيق اهداف مختلفة للطلاب. (نوفل ومحمد ، 2011: 59)

ان القراءة الخالية من الفهم والاستيعاب تكون عديمة الفائدة وهي اشبه بتصفح كتاب والنظر الى صورته وليس الى حفظه. (عاشور، 2003: 38) ، فالفهم يتكون عندما يمزج الطالب المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة. (قطامي، 2013، 461)

والفهم هو العنصر الرئيس في تعلم اللغة، وهذه الغاية التي تتطلب من المهتمين بتعليم اللغة التركيز على تنمية مستويات فهم المقروء و مهاراته في اثناء تعليمهم اللغة وليس مجرد ضبط الاشكال اللغوية. (سلطان، 2006، 3)

ومما سبق يتفق الباحثان مع (ابراهيم ، 2013) بأن الفهم القرائي هو اهم مهارة في القراءة ، والهدف الرئيسي لها ، ذلك لأن فهم المقروء خاصة في مواقف التعلم ضمان للإرتقاء بلغة الطالب ، وتزويده بأفكار ثرية ، وإلمامه بمعلومات مفيدة ، كما وإن فهم المقروء يكسب الطالب مهارات النقد في موضوعيته ، ويعوده على إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقروءة بما يؤديها ويكسبه ما يساعده على الإبداع . (ابراهيم ، 2013: 30)

مراحل الفهم القرائي:-

ويمر الفهم القرائي بعدد من المراحل وعلى الاتي:-

(1) **مرحلة الادراك الحسي:-** اذ يتضمن الادراك الحسي التعرف الى الاحرف والكلمات ومؤشرات سطح النص، أي بمعنى فك رموز الكلمات من طريق استخراج السمات الاملائية والنحوية للمادة المقروءة.

(2) **عملية التنشيط:-** وهي تتعلق بالبحث في الذاكرة عن المعلومات الملائمة للحوافز المفكوكة ويتواجد هذا النشاط في مستويات معالجة النص كافة فعلمية تمييز حرف تتطلب عملية ادراكية ومن جهة اخرى لا يجري التنشيط حرفا بعد حرف او مقطع بعد مقطع وانما تجري العملية بشكل شامل.

(3) **مرحلة الاستدلال:-** فهو استراتيجية ادراكية تستعمل المعلومات التي تكون بحوزة القارئ بهدف اثراء المعلومات المتضمنة في النص او اكمالها او تحويلها، بحيث يسهل فهمها وحفظها، والاستدلال اهمية كبيرة في اكتشاف عدم الترابط المنطقي او الالتباس.



4) **التنبؤ:-** وهو نشاط ادراكي يعتمد على التكهن بالمعلومات التي ما تزال غير متوافرة وان هدف هذا النشاط هو الوصول الى تحديد المعنى الحقيقي لما يقرؤه القارئ، حيث يقدم مؤشرات تسهل اختيار التفسير الافضل من اجل متابعة القراءة.

5) **نشاط الحفظ:-** ان الحفظ لمدى طويل يحقق اكثر بالتصور الدلالي فنذكر النص كله يتناقص بسرعة من التذكر المنسوب للمدلول، اما المعلومات حتى لو جرى تخزينها في الذاكرة على الفور، فهي عرضة للنسيان وهناك ثلاثة عوامل تؤثر في الحفظ هي حداثة المعلومات واهميتها النسبية وقيمتها الانفعالية.

6) **نشاط الاسترجاع والعرض:-** يقوم هذا النشاط على استرجاع المعلومات التي خزنت في الذاكرة بعد معالجة معينة، اذ يخضع استرجاع المعلومات الى حد كبير لنمط معالجة المجرات والعوامل التي تؤثر في الحفظ. (زاير وعهود، 2016، 87 – 88)

أسس الفهم القرائي

ويعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الاسس اهمها:-

- 1- وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
- 2- القدرة على توجيه العملية العقلية الى النهاية المرغوب فيها.
- 3- دافعية القارئ المناسبة وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم القرائي.
- 4- وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص وفهم معناه.
- 5- توظيف السياق في فهم معنى المقروء.

(سلام، 2004: 184)

العوامل المؤثرة في الفهم القرائي: من اهم هذه العوامل ما يأتي :-

- 1- القدرة العقلية فهو عامل مؤثر يؤدي دورا كبيرا في القدرة على فهم المادة المقروءة بدقة وسرعة.
- 2- اللغة وهي قدرة القارئ على نطق الكلمات ومعرفة معاني الجمل والقدرة على تمييز الصورة البصرية للكلمة وتذكرها.
- 3- الخبرة السابقة وتكون مهمتها تسهيل عمليات الاستنتاج وفهم المعنى الضمني والظاهري للنص وعملية النقد.
- 4- النضج العام للقارئ والمتمثل في النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وهو يتفاوت من طالب الى طالب اخر.

(الحلاق، 2010، 207)

مكونات الفهم القرائي:-

وهناك ثلاثة مكونات اساسية لعملية فهم النص القرائي كما حددها (Durkin & Richard) وهي:-

- < **فهم المفردات :-** يتعين على القارئ فهم مفردات النص واستخلاص معانيها وتفسيرها استنادا الى خلفيته المعرفية.
- < **فهم الجملة :-** اذ يسعى القارئ الى فهم الجملة وتحديد علاقتها بالجملة التي سبقتها.
- < **فهم القدرة:-** اذ يتعين على القارئ فهم الجمل وادراك تنظيمها وترتيبها والعلاقات التي بينها حتى يتمكن من فهم النص.

(Durkin & Richard, 2004, 122)

مبادئ الفهم القرائي:-

وهذه المبادئ تسهم اسهاما كبيرا في تنشيط الفهم القرائي وهي:-

- 1- **الفهم القرائي عملية تفكير:-** ويعني ان القراءة تعد نوع من انواع حل المشكلات التي يواجهها القارئ، كونها تقتضي اعمال الفكر في المقروء، واستنتاج معانيه، وما خلف سطورها واختبار الفروض وتعديل المفاهيم.
- 2- **الفهم القرائي عملية لغوية:-** وهذا يعني ان الفهم يقتضي استعمال اللغة في العمليات الذهنية التي يجريها القارئ من اجل الوصول الى المعاني.
- 3- **الفهم القرائي عملية معرفية:-** اذ يعتمد الفهم على ما يستحضره القارئ معرفيا في اثناء القراءة ويتضمن هذا المبدأ خبرات القارئ وخلفيته المعرفية وبناءه المعرفي.
- 4- **الفهم القرائي يقتضي التفاعل النشط بين القارئ والمقروء:-** فالقارئ يهدف من القراءة فهم مقاصد الكاتب، واستيعاب اهدافه مستعملا بنيته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمنها النص.



5- **الفهم القرائي يستلزم طلاقة ذهنية**- الطلاقة الذهنية تعني قدرة القارئ على تعرف الكلمات والتراكيب المقروءة بنحو سريع وقراءتها قراءة متواصلة غير منقطعة مع القدرة على اكتشاف معانيها الكامنة الظاهرة والخفية بالسرعة ذاتها.

(نصيرات، 2006، 119)

اهداف الفهم القرائي:-

من اهم هذه الأهداف

- الاستمرار في تنمية الاتجاهات السلمية نحو القراءة في مختلف الميادين.
- الاستمرار على عدد من وظائف القراءة واهمها زيادة الفهم.
- الاستمرار في تنمية القدرة على جمع المعاني المختلفة من المادة التي تقرأ.
- تزويد الطلاب بثروة من الخبرات المتنوعة من طريق القراءة في ميادين النشاط الانساني.
- تدريب الطلاب على القراءة الدقيقة.

(علاونة، 2001: 31)

مستويات الفهم القرائي:-

هناك العديد من التصنيفات لمستويات الفهم القرائي التي اشارت اليها بعض الدراسات والادبيات التي تناولت الفهم القرائي اذ اقتصر الباحث على تصنيف واحد من هذه التصنيفات لأنه يراه اكثر شمولاً من التصنيفات الاخرى ، إذ أن الفهم القرائي عملية عقلية معقدة تتضمن عدداً من مهارات التفكير، وتتميز هذه العملية بالتفاعل بين القارئ والنص، وبين خبرات القارئ السابقة والمعلومات الجديدة في النص المقروء، كما أن للفهم القرائي مهارات فرعية تختلف في مستوياتها، تبدأ من المستوى الحرفي وتنتهي بالمستوى الإبداعي، ولا بد للطالب من إتقانها لكي يربط الأفكار الجديدة بخبراته ومعلوماته، ويتفاعل معها ، كما ان اختيار هذا التصنيف هو لملائمته مع المرحلة الاعدادية (عينة البحث) اذ تتطلب مهارات تفكير عليا ، فضلاً عن انه يعطي الجانب الجمالي والتدوقي اهمية اكبر من طريق تخصيص مستوى خاص به .
ومستويات التصنيف هي :-

- 1- **الفهم المباشر (الفهم الحرفي)** ويشير الى فهم الكلمات او الجمل، والفكر، والمعلومات، منها مباشرة كما وردت في النص، ويندرج تحت المهارات العقلية الدنيا لأنه يقوم على اساس التذكر، واسترجاع المعلومات ومن مهاراته (تحديد الحقائق، والاضداد ومفرد الجموع والاماكن والاعداد على ضوء ما ورد في النص).
- 2- **الفهم الاستنتاجي (الضمني)** ويقصد النقاط المعاني الضمنية العميقة التي ارادها الكاتب ولم يحصل بها في النص، والقدرة على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الافكار، والتخمين والافتراض لفهم ما بين السطور وما وراء السطور ومن مهاراته (استنتاج الغرض الرئيس من النص واستخلاص سمات الشخصيات واستنتاج الافكار الرئيسية والعلاقات السببية والمعاني الضمنية).
- 3- **الفهم النقدي** ويتضمن اصدار حكم على المادة المقروءة لغويا ودلاليا ووظيفيا وتقويمها من حيث جودتها ودقتها، وقوة تأثيرها في القارئ وفق معايير مناسبة ومضبوطة، ومن مهاراته (التمييز بين الافكار، وابداء الرأي، والحكم على الافكار والعبارات والتراكيب الواردة في النص المقروء).
- 4- **الفهم التدوقي** ويقصد به الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في احساس الكاتب، ويعبر الطالب بأسلوبه عن تلك الفكرة التي يرمي إليها الكاتب ومن مهاراته (تحديد الحالة النفسية للكاتب وانواع المشاعر والعواطف وتدوق مواطن الجمال في النص).
- 5- **الفهم الابداعي** ويتضمن ابتكار الافكار الجديدة ، واقتراح مسار فكري جديد، على ضوء الفهم الشخصي للمقروء ومن مهاراته (اقتراح حلول جديدة للمشكلات المعروضة، واقتراح نهايات مختلفة للأحداث واعادة صياغة المقروء بأسلوب جديد).

(البصيص، 2011، 65 – 66)



المصادر

- القرآن الكريم

1. ابو الحاج ، سها احمد وحسن خليل المصالحة (2016): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، الامارات .
2. اسماعيل ، بليغ حمدي(2013): استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
3. بدير ، كريمان محمد (2008): التعلم النشط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
4. البصيص ، حاتم حسين (2011): تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق .
5. الحلاق ، علي سامي (2010): المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .
6. الحيلواني ، ياسر (2003): تدريس وتقييم مهارات اللغة والقراءة ، دار الفلاح ، الكويت .
7. خيري ، لمياء محمد امين (2018): التعلم النشط ، جامعة عين شمس ، مؤسسة مسيطرون للطباعة والنشر ، القاهرة .
8. الدليمي ، عصام حسن (2014): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
9. الربيعي ، احمد خليل علي (2012): اثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
10. زاير ، سعد علي وعهود سامي هاشم (2016): كيف نصل للفهم القرائي القراءة – المطالعة – الفهم القرائي – نماذج الفهم القرائي ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .
11. سرحان ، صالح محمد جميل (2012): 74 استراتيجية وطريقة للتدريس التفاعلي النشط ، ثانوية جدة ، المملكة العربية السعودية .
12. سعادة ، جودت احمد وآخرين (2006): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
13. سلام ، علي عبد العظيم (2004): استراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي والجنس ونوع النص ، مجلة التربية ، العدد (123) ، جامعة الازهر ، القاهرة .
14. سلطان ، ضياء عبد العزيز (2006): اثر بعض العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي وفي تعبيرهم الكتابي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية .
15. سليمان ، جمال عطية (1999): فعالية استخدام استراتيجيات الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
16. الشمري ، ماشي بن محمد (2011): 101 استراتيجية في التعلم النشط ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية .
17. عاشور ، راتب قاسم (2003): اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
18. عبد الباري ، ماهر شعبان (2010) : استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
19. العتيبي ، هادي عبد الحمزة روبيعي (2016): اثر نموذجي بايبي وكارين في الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة واتجاهاتهم نحوها ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة .
20. عصر ، حسين عبد الباري (2001): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية .
21. عطية ، محسن علي (2018): التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (51) Abril 2020

العدد (51) ابريل 2020



22. علاونة ، عمر عبد الله (2001) مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الاساسي في فهم المادة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
23. قطامي ، يوسف محمود (2013): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
24. كوجك ، كوثر (2005): الدليل المرشد للموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، مركز تطوير المواد التعليمية ، عمان .
25. اللقاني ، احمد حسين وعلي احمد الجمل (2010): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس ، عالم الكتب المصرية ، القاهرة .
26. نصيرات ، صالح (2006): طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
27. نوفل ، محمد بكر ومحمد قاسم سيعيفان (2011): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
28. Burkans, Darid (1999) : Technology meet construct imams , Do they maker marriage " Education Teak ology .
29. Durken, Doloves, A& Richard L.A. Ellington ,(2004) teaching them to Read , New work : Ally n Bacon company .
30. Felder, R. & Brent , R. (1997): Effective Teaching work shop . North caroling astute University press.
31. Jones Wilson , T. (2005) : Teaching problem solving skills without sacrificing course com. tent manning traditional lecture and active leaking in an orients chemistry class. jour, nalo college science teaching.
32. Sharon, D. & Marth , L. (2001) : " Learning and Development " New Youk , Mc Cra W Hill Book co.



References

1. Abu Al-Hajj, Soha Ahmed and Hassan Khalil Al-Masalha (2016): active learning strategies, practical activities and applications, DeBono Center for Thinking Education, UAE.
2. Ismail, Baligh Hamdi (2013): Strategies for Teaching Arabic Language, Theoretical Frameworks and Practical Applications, Al-Manhajj House for Publishing and Distribution, Amman.
3. Badir, Kariman Muhammad (2008): Active Learning, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman.
4. Al-Busais, Hatem Hussein (2011): developing reading and writing skills. Multiple strategies for teaching and evaluation. Publications of the Syrian General Book Authority, Ministry of Culture, Damascus.
5. Al-Hallaq, Ali Sami (2010): reference in teaching Arabic language skills and sciences, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon.
6. Al-Helwani, Yasser (2003): Teaching and evaluating language and reading skills, Dar Al-Falah, Kuwait.
7. Khairi, Lamia Mohamed Amin (2018): active learning, Ain Shams University, Dominion Institute for Printing and Publishing, Cairo.
8. Al-Dulaimi, Issam Hassan (2014): Structural Theory and its Educational Applications, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Amman.
9. Al-Rubaie, Ahmad Khalil Ali (2012): The effect of lexical activity on reading comprehension among literary fifth-graders, unpublished Master Thesis, College of Basic Education, University of Diyala.
10. Zayer, Saad Ali, and Ahoud Sami Hashem (2016): How to get to reading comprehension Reading - Reading - Reading comprehension - Reading comprehension models, Al-Radwan Publishing and Distribution, Amman.
11. Sarhan, Saleh Muhammad Jameel (2012): 74 strategies and method for active interactive teaching, Jeddah Secondary School, Saudi Arabia.
12. Saadeh, Jawdat Ahmad and others (2006): active learning between theory and practice, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
13. Salam, Ali Abdel-Azim (2004): Strategies for reading comprehension of the Arab reader and its relationship to both the educational level, gender and text type, Education Journal, No. (123), Al-Azhar University, Cairo.
14. Sultan, Daa Abdel Aziz (2006): The effect of some mental processes accompanying the identification in reading comprehension of second-grade students and their written expression, unpublished Master Thesis, Helwan University, College of Education.
15. Suleiman, Jamal Attia (1999): The effectiveness of using the semantic map strategy in developing reading comprehension skills for middle school students, unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Zagazig University.
16. Al-Shammari, Mashi Bin Muhammad (2011): 101 strategy in active learning, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.
17. Ashour, Ratib Qasim (2003): Methods of teaching Arabic between theory and practice, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (51) Abril 2020

العدد (51) ابريل 2020



18. Abdul Bari, Maher Shaaban (2010): Reading comprehension strategies based on theory and its practical applications, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
19. Al-Atabi, Hadi Abdul-Hamza Rubaie (2016): A Typical Effect of Baby and Karen on Reading Comprehension and Critical Thinking among Fourth Grade Scientific Students in Reading Material and Their Attitudes Towards it. Unpublished PhD thesis, College of Education for Humanities, University of Basra.
20. Asr, Hussein Abdel-Bari (2001): Modern Trends in Teaching Arabic Language in Preparatory and Secondary Schools, Alexandria Book Center, Alexandria.
21. Attia, Mohsen Ali (2018): Active Learning Modern Teaching Strategies and Methods, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
22. Alawneh, Omar Abdullah (2001) Level of achievement of the fourth basic class students in understanding the material read in the Arabic language in Nablus Governorate, unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
23. Qattami, Youssef Mahmoud (2013): cognitive learning and teaching strategies, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman.
24. Kojak, Kawthar (2005): Guide to the Encyclopedia of Active Learning reference, Center for Teaching Materials Development, Amman.
25. Al-Lokani, Ahmed Hussein and Ali Ahmed El-Gamal (2010): A Dictionary of Cognitive Educational Terms in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Books World, Cairo.
26. Nusseirat, Saleh (2006): Methods of teaching Arabic, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
27. Nawfal, Muhammad Bakr and Muhammad Qasim Seifan (2011): Integrating Thinking Skills into Academic Content, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman.
28. Burkans, Darid (1999): Technology meet construct imams, Do they maker marriage "Education Teak ology.
29. Durken, Doloves, A & Richard L.A. Ellington, (2004) teaching them to Read, New work: Ally n Bacon company.
30. Felder, R. & Brent, R. (1997): Effective Teaching work shop. North caroling astute University press.
31. Jones Wilson, T. (2005): Teaching problem solving skills without sacrificing course com. tent manning traditional lecture and active leaking in an orients chemistry class. jour, nalo college science teaching.
32. Sharon, D. & Marth, L. (2001): "Learning and Development" New Youk, Mc Cra W Hill Book co.